

شعارات السيارات . . قصص وحكايات



من المعلوم أن شعار السيارة هو ذلك الشكل المعدني الذي يثبت على مقدمة ومؤخرة المركبة، وتتزين به كافة أنواع السيارات من كل الموديلات والطرز، ولكن هل لهذه العلامات، والأشكال معنى أم أنها جاءت فقط للتجميل؟

في الواقع أن هذه الأشكال والتصميمات المصممة بطريقة هندسية بعضها دائري، وآخر مستطيل وثالث علي شكل مثلث متساوي الأضلاع، لم تأت صدفة أو ضربة حظ، إنما لها قصص شيقة وحكايات مختلفة، فشعار لامبورجيني الذي يأتي على هيئة ثور هائج، يرجع إلى تعلق صاحب المؤسسة رجل الأعمال الإيطالي فيروشيرو لامبورجيني، برياضة مصارعة الثيران، حيث أطلق أسماء العديد من مصارعي الثيران المشهورين على نماذج سياراته . ومنها بعض الأسماء . . القديمة للمصارعين مثل ديابلو، كونتاش، إسبادا، أوراكو، جاراما والحديثة مثل: غيلاردو ومورتشالغو

أما شعار تويوتا فاشتقت الأشكال البيضاوية الثلاثة المتداخلة مع بعضها البعض للشعار، من كلمة يابانية تعني الرقم 8، والذي يتفاءل به كثير من اليابانيين، ويعتبرونه رقماً للحظ والنجاح . بينما جاء شعار فولفو الذي يعني باللغة اللاتينية

أنا أتدحرج وتعتبر الدائرة والسهم عن مادة الصلب التي اشتهرت السويد بصناعتها . كما ان هذا الشعار يمثل كوكب المريخ ورمزاً كيميائياً للحديد إذ كانت الكواكب القديمة مرتبطة بالمعادن، فالشمس تساوي الذهب والقمر يساوي الفضة وعطارد يساوي الزئبق والزهرة يساوي النحاس والمريخ يساوي الحديد والمشتري يساوي الصفيح وزحل . يساوي الرصاص، وهكذا



مرسيدس بنز

على شكل نجمة ثلاثية تمثل الأبعاد الثلاثة تمثل الأرض والبحر والجو، جاء شعار مرسيدس بنز الألمانية الذي يعد واحداً من أشهر العلامات التجارية في العالم، حيث ظهر للمرة الاولى على سيارة دايملر في عام 1909، ويعد غوتليب دايملر . هو أول من صمم هذا الشعار وقد أضيف الإطار الخارجي للنجمة في عام 1926، ليمثل اتحاد الشركتين معاً

يذكر أن مرسيدس بنز لها الأسبقية في اختراع أول سيارة تعمل بالبترول ابتكرها كارل بينز، حيث سميت بعربة بينز . وحازت على براءة الاختراع في عام 1886، وبيعت أول سيارة مرسيدس في 1901

بي إم دبليو

يتكون شعار بي إم دبليو من أربع مربعات ملونة باللونين الأبيض والأزرق، تمثل مروحة الطائرة، بينما يشير اللون الأزرق إلى السماء، وللربط بين سيارات، بي إم دبليو، والطائرات، قصة، فهو يرجع إلى تاريخ بدايات الشركة التي تخصصت قديماً في إنتاج محركات الطائرات الحربية .

. أما اختيار اللونين الأبيض، والأزرق فيعود أيضاً إلى كونهما اللونين التقليديين لمنطقة بافاريا التي تحتضن الشركة

وتأسست الشركة رسمياً في 1914، ولكن الأصول الحقيقية لتأسيسها تعود إلى عام 1880 عندما كانت الشركة الممولة من سلاح الطيران الألماني في ذلك الوقت، ويعتبر كل من كارل وغوستافو أوتو المؤسسين الأوليين لهذه الشركة التي بدأت الشركة بصناعة محركات الطائرات في السنوات الأولى من تأسيسها، وفي عام 1923 قامت بإنتاج الدراجات النارية وفي عام 1929 بدأت بتصنيع السيارات، ويعتبر شعار الشركة الدائرة الزرقاء والسوداء والبيضاء هو الشعار الام للشركة فلم يغير أبداً منذ التأسيس

لامبورغيني

قام رجل الأعمال فيروشيرو لامبورغيني في عام 1963 بتأسيس شركة لامبورغيني الإيطالية المتخصصة بإنتاج سيارات رياضية عالية . أما شعار الشركة وهو الثور، فيرجع إلى تعلق صاحب المؤسسة برياضة مصارعة الثيران، حيث أطلقت أسماء العديد من مصارعي الثيران المشهورين على نماذج السيارات التي أنتجتها الشركة

الفيراري

أنشأ اينزو فيراري في عام 1929 مصنعته الشهير، لإنتاج سيارته الرياضية عالية الأداء باسم سكودريا فيراري في مارانيلو، إيطاليا، ومحبو سباقات الفورمولا1 يعرفون تماماً علامة الفيراري الشهيرة وترمز إلى الحصان الواثب

ولشعار الفيراري قصة تاريخية حيث رسم الطيار فرانثيسكو باراكا هذا الشعار خلال الحرب العالمية الأولى على طائرته، وأصبح باراكا بعد وفاته في عام 1918 عقب انتصارات وإنجازات مشرّفة كثيرة، بطلاً وطنياً، ويقال إن والده تمكن من إقناع الشركة المنتجة باستخدام الشعار على السيارات التي تنتجها

تويوتا

اشتقت الأشكال البيضاوية الثلاثة المتداخلة مع بعضها البعض لشعار تويوتا من كلمة يابانية تعني الرقم 8، والذي يتفاعل به كثير من اليابانيين، ويعتبرونه رقما للحظ والنجاح، وهناك رواية أخرى تقول بأن هذه الأشكال تدل على العمل، والمنتج، والتطور التقني في منتجات الشركة

وقام كيشيرو تويوتا بتأسيس فرع لصناعة السيارات باسم تويوتا، وكانت مخاطرة كبيرة في ذلك الوقت ، حيث سافر كيشيرو لأوروبا وأمريكا لدراسة صناعة السيارات وعاد ليحقق حلم والده في إنشاء مصنع للمركبات التجارية في اليابان .

تمتلك تويوتا حالياً شركات لكزس، سايون، وهينو ولها النصيب الأكبر من دايهاتسو جزءاً صغيراً من سوبارو (فوجي للصناعات الثقيلة)، وإيسوزو، وياماها، وللشركة 522 فرعاً . تقوم الشركة بإنتاج الشاحنات والحافلات ومركبات صناعية مختلفة، إلى جانب تصنيعها السيارات وتقديم تويوتا خدمات مالية من خلال فرعها، تويوتا للخدمات المالية . ومن نشاطاتها أيضاً صناعة الإنسان الآلي

فولفو

تعتبر الدائرة والسهم في شعار فولفو عن مادة الصلب التي اشتهرت السويد بصناعتها، كما تعني كلمة فولفو باللغة اللاتينية أنا أتدحرج . وهناك تفسير آخر يقول إن الشعار يمثل كوكب المريخ ورمزاً كيميائياً للحديد إذ كانت الكواكب القديمة مرتبطة بالمعادن، فالشمس تساوي الذهب والقمر يساوي الفضة وعطارد يساوي الزئبق والزهرة يساوي النحاس والمريخ يساوي الحديد والمشتري يساوي الصفيح وزحل يساوي الرصاص، وغير ذلك من التشبيهات

سوبارو

اشتق اسم سوبارو من اللغة اليابانية وتعني مجموعة نجوم، حيث تشير أكبرها إلى شركة فوجي للصناعات الثقيلة، التي تعد سوبارو جزءاً منها، بينما تمثل باقي النجوم الخمسة الشركات التي تعمل تحت مظلة الشركة الكبرى

. ويدل الشعار على اتحاد هذه الشركات وتشكيلها لكيان صناعي عملاق

يذكر أن سوبارو، هي شركة سيارات يابانية مملوكة لشركة فوجي، أخذت تسميتها من الاسم الياباني لمجموعة من النجوم تسمى سوبارو، وعددها ستة نجوم . تتميز سوبارو بمحركات البوكسر في كل سياراتها ما فوق ال1500 سي سي وأيضاً بنظام الدفع الرباعي المستمر في كل سياراتها النظام الذي كانت بدايته عام 1972 عندما تم تقديمه لأول مرة ثم أصبح أساسياً في كل سياراتها الصغيره والمتوسطة في معظم أنحاء العالم منذ عام 1996

مازدا

أجنحة تطير، في إشارة إلى سعي الشركة اليابانية نحو التآلق في (M) يجسد شعار مازدا الذي يأتي على هيئة حرف شكل مروحة توحى بعناصر الجاذبية والمرونة والإبداع والحيوية الموجودة في (V) المستقبل، بينما يمثل حرف . سيارات الشركة

ويقع المقر الرئيس لمصنع مازدا في هيروشيما اليابان، حيث يعد أحد أكبر المصانع في العالم بطاقة إنتاجية تبلغ 480 ألف سيارة .

وأسس مازدا جوجيرو ماتسودا في عام 1920 وقد اشتق اسم مازدا من الإله أهورا مازدا، وهو إله فارسي زرادشتي . يسمى إله الحكمة والذكاء والانسجام . وقد كان الاسم الأول للشركة هو شركة طويو كورك كويجو المحدودة

سيتروين

يبدو شعار سيتروين للوهلة الأولى كالرتبة العسكرية المستخدمة في الجيوش، إلا أن الشعار الذي ابتكره أندريه سيتروين ليس مجرد شريطتين، ولكنهما يسردان قصة الشركة في تطوير أنظمة نقل الحركة، ليمثلا بهذا النحو أسنان . علبة التروس

وستروين هي شركة فرنسية لصناعة السيارات، أسسها أندريه سيتروين في سنة 1919 وهي جزء من بيجو سيتروين، . منذ 1976 اشتهرت هذه الشركة بتكنولوجياتها المتطورة في عالم صناعة السيارات

بورشه

يمثل شعار شركة بورشه الألمانية شعار مدينة شتوتغارت التي بني قسم منها على بقايا إسطنبول ومدرسة لتعليم ركوب الخيل، فاعتمدت الشركة شعار الحصان رمزاً لها . بينما جاءت الخطوط الحمراء والسوداء من علم مملكة فوتمبيرغ . وهي إحدى الولايات الألمانية الـ16

دودج

. اعتمدت سيارات دودج شعارها وهو قرن كبش للمرة الأولى في عام 1930 وذلك للإشارة إلى قوة ومتانة السيارة

أسس هوراس وجون دودج الشركة، في سنة 1900 وكان مقر الشركة في منطقة ديترويت وقد كان عمل الشركة مقتصرًا على تطوير محركات السيارات وصناعة بعض القطع لهياكل السيارات، وقد نجحت الشركة في هذا المجال وكانت تمول منتجاتها لشركات كثيرة مثل شركة فورد الحديثة العهد آنذاك، ولكن عائلة دودج كانت تطمح إلى صناعة . سيارات متكاملة بالشركة وفي عام 1913 بدأت المحاولات الحقيقية

فولكس فاغن

. يتميز شعار فولكس فاغن بالبساطة، إلا أن لهذا الشعار معنى مميزاً، حيث يعني الاسم باللغة الألمانية سيارة الشعب

سيارة وتم: Wagen شعب، فاجن: Volk وتعني سيارة الشعب، من فولك (Volkswagen): فولكس فاجن (بالألمانية تطويرها أيام هتلر لتكون سيارة الشعب كما يتضح من اسمها باللغة الألمانية، وهي ثالث أكبر شركة سيارات في العالم

. بعد تويوتا وجنرال موتورز

يذكر أن الشركة الأم أسهمت في نشر ثقافة السيارات منذ الحرب العالمية الأولى إذ كانت سيارة الشعب الأولى وللعلم، إن فولكس فاغن اتخذت هذا الاسم على غرار التكايف الشعبي، فسميت باسم (سيارة الشعب) وتصدرت إيرادات الشركة في محافل كثيرة وذلك لنمو أعمالها على مستوى العالم وكانت خريطة الشركة الأم تزيد في التوسع إذ وصلت سيارة (البيتل) الشهيرة للرقم 1,000,000 في فترة قياسية تعد هي الأقصر في تاريخ ألمانيا في السبعينات من القرن الماضي . وبالرغم من النجاح الكبير الذي حققته الشركة لم تتوان عن التوسع والطموح الأكبر لغزو العالم بوصول هذه التحفة لكل منزل

"حقوق النشر محفوظة" لصحيفة الخليج. © 2024